



תורה אור • الباراشات חיי שרה • מאמר 4

ויצא יצחק לשוח בשדה כו'

«وخرج إسحاق (יצחק) ليتأمل في الحقل»



ما يأتي أخيرًا ويكون أدنى مستوى كان أولاً في فكر ה': فالتفاصيل التي لا تعليل لها في البرאיתא (ברייטא, Baraisa) تعلو على الأحكام المعللة في המשנה (משנה, Mishnah), والفعل المجرد للوصية (מצוה, mitzvah) يعلو على لذة العالم الآتي. تنزل التوراة إلى الظلمة، بل وإلى الباطل، لكي تزيلهما وتحولهما إلى نور؛ وهذا العمل يحتاج إلى خشية إسحاق من ה'.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الרייבי, ריב ליפני יתסחאק

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/chayei-sarah/4

الفكرة المحورية

ما يأتي أخيرًا ويكون أدنى مستوى كان أولاً في فكر ה': فالتفاصيل التي لا تعليل لها في البرايتا (ברייטא, Baraisa) تعلو على الأحكام المعللة في المشناه (משנה, Mishnah)، والفعل المجرد للوصية (מצוה, mitzvah) يعلو على لذة العالم الآتي. تنزل التوراة إلى الظلمة، بل وإلى الباطل، لكي تزيلهما وتحولهما إلى نور؛ وهذا العمل يحتاج إلى خشية إسحاق من ה'.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

تتناول هذه المقالة (מאמר, maamar) خروج إسحاق ليتأمل «في الحقل نحو المساء» من خلال المقابلة بين المشناه والبرايتا. تعرض المشناه قواعد عامة، وتفصل البرايتا جزئياتها. تبدو البرايتا أدنى مستوى، لكن «آخر الفعل أول الفكر»: فكما في الأنبوب، ما يدخل أولاً يخرج أخيرًا، وكما أن الإنسان خلق أخيرًا مع أنه غاية الخليقة كلها، فإن أدنى مستوى يحمل أعمق قصد. لذلك «ساعة واحدة من الأعمال الصالحة في هذا العالم» أرجح من العالم الآتي، الذي ليست لذته إلا «ظهر» ה'. وغالبًا ما يكون لقواعد المشناه تعليل يمكن العثور عليه؛ أما تفاصيل البرايتا فلا تعليل لها، وما يتجاوز العقل أرفع. وكذلك في خدمة ה'، يكون الفعل أهم من لذة القلب، التي ليست إلا «جناحيه». المشناه «مدينة»، والبرايتا «حقل» يمدّها بالغذاء. «ينحني» إسحاق إلى ذلك الحقل لكي «يزيل المساء»: فالتوراة تتلبس بالظلمة، في مناقشات التلمود البابلي، بل وحتى في الادعاءات الباطلة، لكي تصير الظلمة، حيث يستتر ה'، نورًا. وتتطلب هذه الإزالة، أي «تبييض» الحكم الهلاخي (הלכה, halachah)، خشية ה'.

مخطط عام

- 1 المشناه والبرايتا: الأخير هو الأرفع**
2-11
تبدو البرايتا، وهي تفصيل المشناه، أدنى مستوى، لكنها أرفع؛ لأن آخر الفعل أول الفكر. ويوضح ذلك مثال الأنبوب والإنسان الذي خلق أخيرًا.
- 2 ساعة من الأعمال فوق العالم الآتي**
4-31
ليست لذة العالم الآتي ولذة الفهم إلا «ظهر» ה'؛ أما الفعل المجرد فيبلغ «وجهه»، وتقابل القواعد العامة للمشناه ذلك المستوى المكشوف.
- 3 ما فوق العقل**
51
لا تعليل لتفاصيل البرايتا، ولذلك تكشف ما فوق العقل؛ والوصية التي تؤدي من دون إدراك لتعليلها أرفع، كما أن الفعل يعلو على حماسة القلب.
- 4 المدينة والحقل؛ إزالة المساء**
61
البرايتا هي الحقل الذي يغذي مدينة المشناه؛ وينحني إسحاق إلى الحقل، لأن التوراة تنزل إلى الظلمة لتزيلها وتجسد الحكم الصحيح، أي إرادة ה'.
- 5 خشية إسحاق**
71
تتطلب إزالة الظلمة خشية ה'، التي يجسدها إسحاق؛ ولأن ה' يستتر في الظلمة، فإن إزالتها تخرج النور، أي تبييض الحكم الهلاخي.

المشناه والבראיתא משנה וברייטא

تعرض המשנה القواعد العامة (כלל, כלל), وتعرض البرאיתא، وهي تعليم ترك خارج המשנה، الجزئيات (הבראיתא, פירוש). وهنا تكون המשנה «مدينة» والבראיתא «حقلاً».

آخر الفعل أول الفكر סוף מעשה במחשבה תחלה

ما يُنجز أخيراً هو ما قصده واضع الخطة منذ البداية؛ ولذلك يحمل أدنى مستوى في مسار ما أعمق غاياته.

الظهر والوجه אחרונים ופנים

«ظهر» ה' هو ما يمكن إدراكه والتمتع به منه، بما في ذلك ثواب العالم الآتي؛ أما «وجهه»، أي إرادته الباطنة، فلا يمكن إدراكه، ويُبلغ بالفعل نفسه.

ما فوق التعليل למעלה מהטעם

يصدر الحكم أو الوصية التي لا تعليل ظاهراً لها عن مستوى أعلى من أي تعليل مذكور؛ وحتى حيث تذكر التوراة تعليلًا، يكمن وراءه تعليل أرفع.

إزالة المساء לפנות הערב

تُقرأ عبارة «نحو المساء» (לפנות הערב) بمعنى «إزالة ما يحلّ»: فالتوراة تدخل الظلمة والباطل لتزيلهما وتحول الظلمة إلى نور.

تبييض الحكم الهلاخي לייבון הלכותא

معالجة الأسئلة والصعوبات التي تحجب حكماً ما حتى يتجلى بوضوح حكمه الصحيح، أي إرادة ה' المكشوفة.

المشناه والבראיתא: الأخير هو الأرفع

1 ויצא יצחק לשוח בשדה^{1,2} כו'. לבאר זה דהנה יש משנה ובריייתא. ובריייתא פיי' המשנה³ כי המשנה

הוא הכלל ובריייתא היא הפרט של המשנה ואין בכלל אלא מה שבפרט.

«وخرج إسحاق (יצחק) إلى الحقل ليتأمل (לשוח, lasuach)», إلخ. ولإيضاح ذلك: هناك المشناه (المتن التشريعي, משנה, Mishnah), وهناك البرايتا (التعليم المروي خارج المشناه, ברייתא, Baraisa). والبرايتا هي شرح المشناه, لأن المشناه هي القاعدة العامة, والبرايتا هي التفصيل الخاص بالمشناه, و«ليس في العام إلا ما في الخاص».

يفتتح المقال بالآية التي تتحدث عن خروج إسحاق إلى الحقل «ليتأمل» قبل المساء, ويتناولها من خلال طبقتين من التوراة الشفوية. تعرض المشناه الأحكام في قواعد عامة موجزة؛ أما البرايتا فهي تعليم من العصر نفسه ترك خارج المشناه, ويبين تفاصيلها. وتعني قاعدة تفسير التوراة «ليس في العام إلا ما في الخاص» أن القاعدة العامة لا تتضمن شيئاً سوى التفاصيل التي تتألف منها.

ולכאורה הבריייתא היא למטה מן המשנה שנשתלשלה יותר למטה אבל האמת הוא שהבריייתא גבוה יותר דסוף מעשה במחשבה תחלה. דהנה התורה⁴ נשתלשלה למטה אפיי' [אפילו] בדבר שקר כגון זה אומר אני מצאתיה⁵ כו'.

יبدو للوهلة الأولى أن البرايتا أدنى من المشناه, لأنها انحدرت إلى أسفل منها؛ لكن الحقيقة أن البرايتا أعلى, إذ إن «آخر الفعل أول الفكر». فقد انحدرت التوراة إلى الأسفل, حتى تناولت أمراً يتضمن كذباً, مثل قول هذا: «وجدتها أنا», إلخ.

بما أن البرايتا تتناول تفاصيل أدق وأكثر التصاقاً بشؤون الدنيا, يبدو أنها مرحلة أدنى. لكن, كما تقول ترنيمة «לכה דודי», «آخر الفعل أول الفكر»: فما يأتي أخيراً في التنفيذ كان أولاً في ذهن من خطط له؛ وهكذا فإن المستوى الأدنى والأكثر تفصيلاً يكشف عن أعماق قصد. ويتضح مدى انحدر التوراة من تناولها مسألة كهذه: تفتتح المشناه باباً متسياً بمتنازعين يدعي كل منهما «وجدتها», ولا بد أن يكون أحدهما كاذباً, ومع ذلك تفصل التوراة في حكم مثل هذه الدعوى.

2 ולפי הנראה היא ירידה למטה מאד ומ"מ היא גבוה כי סוף מעשה כו'. וכמשל השפופרת הנכנס ראשון

יוצא אחרון

في الظاهر, يبدو ذلك هبوطاً شديداً إلى أسفل, ومع ذلك فهو سام, لأن «نهاية الفعل...» إلخ. وهذا يشبه مثال الأنبوب: فما يدخل أولاً يخرج أخيراً.

מهما بدا הبوط التعليم التلمודי الخارج عن المشناه (בריייתא, Baraisa) إلى مرتبة منخفضة, فهو في الحقيقة سام, لأن نهاية الفعل تكون أولاً في الفكر. والمثال هو أنبوب ضيق: فما يوضع فيه أولاً يخرج أخيراً, ولذلك يكون ما يخرج أخيراً موجوداً فيه منذ البداية.

וכמו האדם שהוא סוף כל הנבראים והוא במעלה על כולם והכל נברא בעבורו ולכן נמצא העולם כולו באדם אחד להורות שהכל נברא בעבורו כי זה כל האדם.⁶

وكذلك الإنسان، فهو آخر جميع المخلوقات، ومع ذلك فهو أرفع منها جميعًا مرتبة، وقد خُلق كل شيء من أجله. ولذلك يوجد العالم كله في إنسان واحد، للدلالة على أن كل شيء خُلق من أجله، لأن «هذا هو كلّ الإنسان».

خُلق الإنسان أخيرًا، في اليوم السادس، ومع ذلك فهو غاية الخليفة كلها، وقد صُنِع كل شيء لأجله. ولهذا يشتمل الإنسان الواحد على العالم كله في صورة مصغرة؛ وتُقرأ الآية «هذا هو كلّ الإنسان» على أنها تفيد أن الإنسان هو خلاصة كل شيء.

القسم 2 • 31-4

ساعة من الأعمال فوق العالم الآتي

3 וזהו מארז"ל [מאמר רבותינו זכרונם לברכה] **יפה שעה אחת**^{7,8} כו'. **דהנה בעה"ב** [בעולם הבא] **צדיקים יושבים**⁹

כו' והוא רק בחי' אחוריים

وهذا [معنى] قول حكمائنا، **ז"ל**: «ساعة واحدة أفضل»، إلخ. ففي العالم الآتي «يجلس **צדיקים**»، إلخ، وليس ذلك إلا مستوى الجانب الخلفي (**أحورיים**, achorayim).

تقول **משנה (משנה)** في Avos: «ساعة واحدة من التوبة (**תשובה**, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم أفضل من الحياة كلها في العالم الآتي». والثواب في العالم الآتي، حيث «يجلس **צדיקים**» وعلى رؤوسهم تيجانهم، ويتمتعون بإشراق الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah)، ليس إلا «ظهر» ה': انعكاسًا عنه، لا ذاته الباطنة.

כמאמר וראית את אחורי¹⁰ כו' התענוג שמשיג האדם בעבודתו הוא בחינת אחוריים לפני אינו באפשרי להשיג כי לא יראני האדם וחי.^{11,12}

كما قيل: «وترى ظهري»، إلخ. فاللذة التي يدركها الإنسان في خدمته الإلهية هي مستوى الجانب الخلفي، أما «وجهي» فلا يمكن إدراكه، «لأن الإنسان لا يراني ويحيا».

قال ه' لموسى (**משה**): «ترى ظهري، أما وجهي فلا يُرى»، و«لا يراني الإنسان ويحيا». ويفسر **אדמו"ר הזקן** «الظهر» بأنه اللذة والفهم اللذان يستطيع الإنسان إدراكهما في خدمة ה', و«الوجه» بأنه المستوى الباطني الذي لا يستطيع أي مخلوق إدراكه.

4 ועד"ז גם הגלוי בג"ע [בגן עדן] הוא רק בחי' זיו והארה לבד ולכן יפה שעה אחת כו' שהוא המעשה עצמה בלי תענוג וכלי שכל מכל חיי העוה"ב [העולם הבא] דסוף מעשה במחשבה תחלה.

وعلى هذا النحو أيضًا، فإن التجلي في جنة عدن (גן עדן, Gan Eden) ليس إلا مستوى من الضياء والإشراق فحسب. ولذلك، «ساعة واحدة أفضل...» إلخ، أي الفعل نفسه، من غير لذة ولا عقل، «من كل حياة العالم الآتي»، لأن «نهاية الفعل في الفكر أولًا».

لا تكشف جنة عدن والعالم الآتي إلا عن «الضياء» و«إشراق» من ה', لا عن ذاته. أما فعل الوصية (מצוה, mitzvah) نفسه، حتى إذا أُدِّي من دون لذة أو فهم، فيبلغ الجوهر، لأنه الفعل الأخير الذي كان أولًا في فكر ה'; ولهذا تكون ساعة واحدة من الأعمال هنا «أفضل» من العالم الآتي كله.

וזהו גם כן ענין משנה וברייתא שהמשנה הוא כלל כמו ד' ציצית מעכבות וכן סוכה שהיא גבוה כו'.

وهذا أيضًا هو معنى המשנה (משנה, Mishnah) والبريتا (ברייता, Baraisa): فالمشناه قاعدة عامة، مثل: «الأهداب الأربع (ציצית, tzitzis) لا غنى [لبعضها عن بعض]»، وكذلك «السوكاه (סוכה, sukkah) التي يكون ارتفاعها...» إلخ.

يظهر النمط نفسه في המשנה والبريتا. فالمشناه تعرض قواعد عامة، مثل أن الأهداب الأربع من ציצית تشكل وصية واحدة، ولا غنى لبعضها عن بعض، أو أن السوكاه التي يزيد ارتفاعها على عشرين ذراعًا لا تصح.

القسم 3 • 51

ما فوق العقل

5 ויש למצוא טעם לזה כענין תכלת דומה לים^{14, 13} כו' וגבי סוכה יש טעם למען ידעו דורותיכם¹⁵ עד כ' אמה¹⁶ כו'.

ويمكن العثور على تعليل لذلك، كما في مسألة أن تכלת (techeles) [الأزرق] يشبه البحر، إلخ؛ وفي شأن السوكاه (סוכה, sukkah)، ثمة تعليل: «لكي تعلم أجيالكم» — حتى عشرين ذراعًا، إلخ.

كثيرًا ما يكون للقواعد العامة في המשנה (משנה, Mishnah) تعليل يمكن العثور عليه. فالخيوط الأزرق من أهداب الثوب الطقسي (ציצית, tzitzis) يذكر بالبحر، والبحر بالسماء، والسماء بعرش المجد؛ ولا يجوز أن يزيد ارتفاع السوكاه على عشرين ذراعًا، لأن الآية تقول: «لكي تعلم أجيالكم أنني أسكنتكم في السوكاه»، وما فوق عشرين ذراعًا لا يلاحظ المرء السقف فوقه.

אבל הברייטא הוא פרט לבאר המשנה בכל דקדוקים ופרטים כמו סוכת גנב"ך ורקב"ש¹⁷ שאין טעם לדבר ונראה בחוש שהוא למעלה מהשכל והטעם וזהו אין בכלל

أما البرايتا (ברייטא, Baraisa)، فهي التفصيل الذي يشرح المشناه في جميع دقائقها وتفصيلها، مثل السوكاه من صنف «גנב"ך» (GaNBaCh) و«רקב"ש» (RaKBaSh)، التي لا تعليل لها، ويُرى بوضوح أنها فوق العقل والتعليل. وهذا هو [المقصود بقولهم]: «لا يشتمل العام على شيء»

تورد البرايتا تفاصيل دقيقة لا يُذكر لها تعليل: فالسوكاه التي صنعها غير اليهود، أو النساء، أو صُنعت للحيوانات (أي مأوى صُنع لها)، أو السامريون (כותים, Kusim) (גנב"ך, من أوائل حروف هذه الكلمات)، وكذلك السوكاه التي صنعها الرعاة، أو مجففو التين، أو حراس البلد، أو حراس الفاكهة (רקב"ש, من أوائل حروف هذه الكلمات)، وهذه التفاصيل، التي لا تتبع تعليلًا يمكن للمرء أن يراه، تدل على أن الحكم مصدره مرتبة تعلو العقل.

אלא מה שבפרט שאין במשנה בכלל יותר מבפרט הברייטא ומה שלא נתגלה טעמה הוא יותר גבוה כי טעמי המצות לא נתגלו¹⁸ ולע"ל [ולעתיד לבוא] אי"ה [אם ירצה השם] יתגלו

إلا ما في الخاص:» فالقاعدة العامة في المشناه لا تتجاوز التفاصيل الواردة في البرايتا. وما لم يُكشف تعليله أعلى مرتبة، لأن علل الوصايا (מצוות, mitzvos) لم تُكشف، وستُكشف في الزمن الآتي، بمشيئة ה'.

لا تحتوي القاعدة العامة على شيء يتجاوز تفاصيلها؛ ولذلك فالتفاصيل التي لا تعليل لها ليست إضافة أدنى مرتبة، بل هي مضمون القاعدة نفسها. وما لم يُكشف تعليله أعلى مرتبة، كما يقول التلمود إن علل الوصايا لم تُكشف؛ ولن تُكشف إلا في الزمن الآتي.

וזהו ר"ש [רבי שמעון] דריש טעמי דקראי¹⁹ שדרש שמה שנאמר בפסוק טעם של דבר לא זהו עיקר רק שיש טעם בזה גבוה יותר למעלה מהטעם.

وهذا [ما يفسر] أن الحاخام شمعون يستنبط تعليقات الآيات: فقد استنبط أنه حين تذكر الآية تعليلًا لأمر ما، لا يكون ذلك هو جوهر الأمر؛ بل إن له تعليلًا أعلى، فوق [ذلك] التعليل.

يروى التلمود أن التَّنَّائِي (תנא, Tanna) الحاخام شمعون «يستنبط تعليل الآية»، ويحكم وفقًا لذلك. ويفهم الأكثر ربي (אדמו"ר הזקן) من هذا أنه حتى حين تذكر الآية تعليلًا، فليس ذلك التعليل هو الجوهر؛ بل وراءه تعليل أعلى، فوق كل تعليل مذكور.

נמצא שבמצוה שאין משיג בה טעם הוא יותר גבוה ומה שמשיג טעם ותענוג הוא רק בחינת אחוריים ולא

ويُستنتج أن الوصية (מצוה, mitzvah) التي لا يدرك المرء تعليلها أعلى مرتبة، أما ما يدركه بالتعليل واللذة (תענוג, taanug) فليس إلا مرتبة الخلف؛ وليس...

والخلاصة أن الوصية التي لا يدرك المرء تعليلها أعلى مرتبة، وأن كل ما يدركه المرء بالفهم و«تענוג» ليس إلا «الخلف» الذي سبق الكلام عليه.

כמו שסוברים העולם שהעיקר הוא הלב שמשיג תענוג ועובד בהתלהבות ואינו כן האמת רק עיקר הוא המעשה בלי תענוג והלב אינו כ"א סיוע בחינת גדפין.²⁰

كما يظن الناس أن الجوهر هو القلب، الذي يدرك **תענוג** ويخدم بحماسة. وليس هذا هو الحق؛ بل الجوهر هو العمل من دون **תענוג**، والقلب ليس إلا عوناً، مرتبة الأجنحة.

يظن كثيرون أن حماسة القلب ولذته هما جوهر خدمة ה'. لكن الأثر ربي يقول إن الجوهر هو العمل نفسه، حتى من دون **תענוג**؛ أما مشاعر القلب فهي كالأجنحة التي تعين العمل على الارتقاء، وليست هي العمل نفسه.

القسم 4 • 61

المدينة والحقل؛ إزالة المساء

6 והנה משנה נקרא עיר וברייטא בחי' שדה לשון בר חוץ לעיר²¹ ולכאורה העיר הוא עיקר שדרים בה בני"א [בני אדם]. אך נראה מי הוא מחיה אותם.²²

والآن، تُسمّى المشناه (**משנה**, Mishnah) «مدينة»، والبرايता (**ברייטא**) هي مستوى «حقل»؛ وهي لفظة من «بار» (בר, bar)، أي «خارج»، خارج المدينة. ويبدو أن المدينة هي الأصل، إذ يسكنها الناس فيها. لكن لننظر: من يهبهم الحياة؟

يسمّي الحكماء مجموعة أحكام التوراة (**تורה**, Torah) «مدينة»، والبرايता (**برייטא**) «حقلًا»: فكلمة Baraisa مشتقة من bar، أي «خارج»، لأن هذه التعاليم بقيت خارج المشناه، كما أن كلمة bar تعني أيضاً الحقل المفتوح في الآرامية؛ ف«حيوانات الحقل» هي chayos bara. وهكذا تكون البرايता هي الحقل الواقع خارج المدينة. وتبدو المدينة أهم من الحقل لأن الناس يسكنون فيها، لكن السؤال هو: ما الذي يُبقيهم أحياء؟

השדה שחוץ לעיר שמביאים משם התבוא'. כך הוא הברייטא מחיה המשנה ומבארת ההלכה יותר בפרט היאך לעשות כי התנאים מבלי עולם שמורים מתוך המשנה.²³

أي الحقل الواقع خارج المدينة، الذي يُجلب منه الغلّ. وكذلك تمنح البرايता الحياة للمشناه وتشرح الحكم الشرعي (**הלכה**, halachah) بتفصيل أكبر، مبيّنة كيف ينبغي العمل؛ إذ إن «التنائيم» (**תנאים**, Tannaim) «يهلكون العالم»، لأنهم يصدرون الأحكام من داخل المشناه.

تعيش المدينة على الغلّ المزروع في الحقول خارجها. وكذلك تمنح البرايता الحياة للمشناه، بما فيها من تفاصيل تبين كيفية العمل. ويقول التلمود إن التنائيم – والمقصود هنا من يقرؤون المشناه ويحفظونها، لا حكماء المشناه – «يهلكون العالم» إذا أصدروا الأحكام مباشرة من الصياغة العامة للمشناه من دون شرحها، لأنهم يحكمون على نحو خاطئ.

וזוהו ויצא יצחק לשוח בשדה הוא לשון דבור ושיחה ול' [ולשון] שחייה למטה מלשון ושח רום אנשים²⁴

وهذا هو [معنى] «وخرج إسحاق (יצחק) إلى الحقل ليسُوح»: فكلمة «لِسُوح» (לשוח, lasuach) تدل على الكلام والمحادثة، كما تدل على الانحناء إلى أسفل، من العبارة: «وينحني علو الناس» (ושח רום אנשים).

وهكذا تُقرأ الآية من جديد. فكلمة lasuach تعني الكلام والمحادثة (siach)، وتعني أيضاً الانحناء إلى أسفل، كما في قول إشعيا: «وينحني علو الناس». ينحني إسحاق ليدخل التوراة إلى «حقل» التفاصيل.

וכן כאשר יפרש²⁵ השוחה לשחות (בישעה כ"ה) (ועמ"ש בזה ע"פ תבנה ותכונן²⁶ עיר סיחון כו' ע"ש) בשדה הוא בר. ולפנות ערב לפנות הערב והחשך.

وكذلك «كما يبسط السابح (השוחה, hasocheh) نفسه للسباحة» (في إشعيا 25) (وانظر ما شُرح في هذا الأمر على [الآية] «لثُبْنُ مدينة سيحون وثُبَّتْ»، إلخ؛ راجع هناك). «في الحقل» – أي bar. وأما «نحو المساء» [لِفَنُوت عيريف] (لפנות ערב, lifnos erev): فالمقصود إزالة المساء والظلمة.

يستعمل إشعيا أيضاً الكلمة المرتبطة بها hasocheh، أي «السابح» الذي يبسط نفسه للسباحة. ويحيل أدمور هازاकिन إلى شرحه لعبارة «لثُبْنُ مدينة سيحون»، حيث تعني sichah أيضاً الانتقال من موضع إلى آخر، كما يفعل السابح في الماء. وتشير عبارة «في الحقل» إلى bar، أي البرابيتا الواقعة خارج المدينة. أما lifnos erev، أي «نحو المساء»، فثُقرأ من جديد على أنها lefanos، أي «إزالة» المساء والظلمة.

דהנה התורה נשתלשלה בחשך כמאמר במחשכים הושיבני זה תלמוד בבלי²⁷ שנשתלשל למטה אפי' [אפילו] בשקר ולמה הוא כך כדי לפנות הערב והחשך ויהי אור

فقد هبطت التوراة إلى الظلمة، كما جاء في القول: «أسكنني في مواضع مظلمة» – وهذا هو التلمود البابلي، الذي هبط إلى الأسفل، حتى إلى الزيف. ولماذا كان الأمر كذلك؟ لكي يزيل المساء والظلمة، «وكان نور»،

يفسر التلمود عبارة «أسكنني في مواضع مظلمة» على أنها تشير إلى التلمود البابلي، إذ تشبه مناقشاته المطولة واعتراضاته المرفوضة الظلمة. وقد هبطت التوراة إلى هذا، حتى إلى الادعاءات الزائفة؛ والغاية هي إزالة الظلمة كي يكون نور.

כמאמר לעת ערב²⁸ יהיה אור כמשל מי שרוצה לפנות איזה דבר צריך הוא לכנוס בתוכו [בתוכה] כדי לפנותה אבל לא שישאר בתוכה.

كما جاء: «عند حلول المساء سيكون نور». وهذا يشبه حال مَنْ يريد إخلاء شيء: عليه أن يدخل فيه لكي يُخلّيه، لكن لا أن يبقى داخله.

يصف وعد زكريا، «عند حلول المساء سيكون نور»، هذه الغاية. ومثاله أن تنظيف شيء وإخلاءه يقتضيان الدخول إليه، لكن من دون البقاء فيه؛ وهكذا لا تدخل التوراة الظلمة إلا لكي تزيلها.

גם מה שנשתלשלה התורה ונתלבשה בחשך טענות שקר הוא כדי לפנות החשך לאהפכא חשוכא לנהורא

وكذلك فإن نزول التوراة وتلبسها بالظلمة، أي بالادعاءات الزائفة، إنما هو لكي تزيل الظلمة، ولتحول الظلمة إلى نور.

ليس لتلبس التوراة بالادعاءات الزائفة إلا غاية واحدة: تحويل الظلمة نفسها إلى نور، لا مجرد إبعادها.

וכן העסק בתורה לדחות החשך והקושיות המסתיר על השכלת הדין האמת לאמתו ולמצא האמת גילוי רצון עליון ב"ה וכמ"ש ע"פ והמשכילים יזהירו²⁹ וגו' ע"ש:

وكذلك فإن الاشتغال بالتوراة يرمي إلى إبعاد الظلمة والصعوبات التي تحجب فهم الحكم على حقيقته التامة، وإلى العثور على الحقيقة، أي انكشاف الإرادة العليا، مبارك هو؛ كما شُرح على [الآية] «والحكماء يضيئون»، إلخ؛ راجع هناك.

ويؤدي الاشتغال بالتوراة الغرض نفسه، فالصعوبات والأسئلة التي تحجب الحكم الصحيح هي الظلمة؛ ومن خلال التعمق فيها يجد الدارس الحكم على حقيقته التامة، وهو انكشاف إرادة ה'. ويحيل أדמור האזאקין إلى شرحه لعبارة «والحكماء يضيئون» لمزيد من البيان.

القسم 5 • 71

خشية إسحاق

7 וזהו ויצא יצחק לשוח. כי כדי לפנות הערב והחשך ולתקנו הוא ע"י יצחק שהוא בחי' פחד ויראת ה' וכמאמר אם אין יראה אין חכמה^{30,31} כו'.

وهذا هو [معنى] «وخرج إسحاق (יצחק) ليتأمل (לשוח, lasuach)». فإزالة المساء والظلمة وإصلاحها إنما تكون من خلال إسحاق، الذي يمثل مستوى الخوف (פחד, Pachad) وخشية ה'؛ كما جاء في القول: «إذا لم تكن خشية، فلا حكمة»، إلخ.

لماذا إسحاق؟ يرمز إسحاق إلى الفزع والخشية من ה'؛ إذ تسمي التوراة (تורה) ה' «خوف إسحاق». وإزالة الظلمة من التوراة تحتاج إلى الخشية، كما تقول المشناه: «إذا لم تكن خشية، فلا حكمة»: فدراسة التوراة من دون خشية ה' لا تبقى حكمة.

(וע' בזוהר בראשית³² ד' כ"א סע"א [סוף עמוד א]).³³ וזהו האומר אין לי אלא תורה³⁴ אפי' [אפילו] תורה

אין לו ונשאר בחשך

(وراجع الزوهار (זהר)، بראשית، الصفحة 21، نهاية الجانب a.) وهذا هو [معنى] «من يقول: ليس لي إلا التوراة، فلا يملك حتى التوراة»، ويبقى في الظلمة.

يقول الزوهار، كما نُقل في حاشية Kehot، إن النور الذي يخبو «عند انصراف المساء» هو سرّ صلاة إسحاق، التي تصلح ذلك المستوى، كما يقول النص: «خرج إسحاق ليتأمل في الحقل نحو المساء». والقول التلمودي عن شخص ليس لديه «إلا التوراة» يصف دراسة منفصلة عن الخشية وعن الأعمال؛ فمثل هذا الشخص يبقى في الظلمة.

אבל באמת כתיב ישת חשך סתרו³⁵ שאף שהוא חשך מ"מ הוא סתרו וזהו לפנות הערב והחשך ולעת ערב יהי אור

لكن الحقيقة أن مكتوب: «جعل الظلمة موضعَ اختبائه»؛ فعلى الرغم من أنها ظلمة، فإنها مع ذلك موضع اختبائه. وهذا هو «إزالة المساء والظلمة»، و«عند المساء يكون نور».

ومع ذلك، فالظلمة ليست ببساطة نقيضًا لـ ה'؛ إذ يقول الملك داود: «جعل الظلمة موضع اختبائه»، أي إن ה' نفسه مستتر فيها. ولهذا فإن إزالتها تُخرج النور: «عند المساء يكون نور».

והיינו ליבון הלכתא וגם זה פי' ברכו בתורה.³⁶ (ועמ"ש ע"פ קול דודי³⁷ וע"פ ששים המה מלכות):³⁸

أي تبييض الهلاخاه (הלכתא, halachah)؛ وهذا أيضًا هو معنى «باركوا على التوراة». (وراجع ما شُرح حول «صوت حبيبي» وحول «ستون ملكة».)

هذا هو «تبييض الهلاخاه»: إظهار القانون الحق بنوره من تحت ثيابه المظلمة. وهو أيضًا معنى «باركوا على التوراة»، استنادًا إلى تعليم التلمود أن الأرض ضاعت لأنهم لم يباركوا على التوراة أولاً؛ ويحيل آدموي"ר הזקן إلى مقالتيه حول «صوت حبيبي» و«ستون ملكة» لمزيد من البيان.

في العمل الروحي

أساس خدمة ה' هو الفعل نفسه، حتى من دون لذة أو فهم؛ فمشاعر القلب أجنحة تعين، وليست جوهر الأمر. ويجب أن تقترن دراسة التوراة بخشية ה'، لأن من ليس لديه «إلا التوراة» يبقى في الظلمة؛ أما مع الخشية، فإن الجهد المبذول في معالجة الصعوبات يزيل الظلمة ويظهر الحكم الهلاخي الصحيح.

أسئلة للنقاش

1. لماذا تكون البرايता المفصلة، التي تبدو كأنها نزول إضافي، أرفع من المشناه؟ وكيف يوضح ذلك مثال الأنبوب وخلق الإنسان؟
2. بأي معنى لا يكون ثواب العالم الآتي إلا «ظهر» ה'، ولماذا يمكن لساعة من الأعمال في هذا العالم أن تبلغ مستوى أعلى؟
3. تقول المقالة إن جوهر الخدمة هو الفعل، لا حماسة القلب. فكيف تصف الدور الملائم للقلب؟
4. لماذا تنزل التوراة إلى الظلمة، بل وإلى الادعاءات الباطلة، وماذا يعلمنا تشبيه إزالة ما في المكان عن كيفية التعامل مع تلك الظلمة؟
5. لماذا تذكر الآية إسحاق لهذا العمل، وماذا تضيف عبارة «جعل الظلمة ستره»؟

חואיש

מלחצת קיהוט

ב"מ ב, א.

الفقرة 2

6 כי זה כל האדם

יختתם ספר Koheles (קהלת) בוכיע: אחש ה' ואחفظ וסאיה, «לأن هذا هو الإنسان كله». ويستعين الأثر ربيبي (أدمو"ر הזקן) بهذه الكلمات لبيان أن الإنسان هو خلاصة الخليقة كلها وغايتها.

Ecclesiastes 12:13 קהלת י"ב:י"ג

סוף דבר הכל נשמע את־האלקים ירא ואת־מצותיו שמור כִּי־זה קל־הָאָדָם:

The end of the matter, all having been heard: fear G-d, and keep His commandments; for this is the whole man

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 3

7 יפה שעה אחת

حاشية بخط اليد على هامش نسخة من تורה اور (تורה اور). يحيل فيها كاتبها، ناقلًا عن «معلّمي»، القارئ إلى القسم 3 من المقالة (ماامר, «Uvevo'ah Lifnei HaMelech» (maamar). وتشرح تلك المقالة، في تורה اور على Megillas Esther, معنى «ساعة واحدة أفضل»: فالحياة كلها في العالم الآتي هي لذة وتمتع بإشراق الحضور الإلهي، أما التوبة والأعمال الصالحة، وهما انكشاف الإرادة العليا، فتسموان على اللذة.

מלחצת קיהוט

אבות ד, יז. "ע" ד"ה ובבואה לפני המלך ס"ג ע"ש (ממורי נ"ע) "הג"ה בגיליון תו"א.

8 יפה שעה אחת

«أفضل ساعة واحدة من التوبة (التשובه, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم على كل حياة العالم الآتي». يشرح أثير ربيبي (أدمو"ر הזקן) لماذا يفوق عملٌ في هذا العالم العالم الآتي.

Pirkei Avot 4:17 משנה אבות ד:י"ז

הוא הנה אומר, יפה שעה אחת בתשובה ומעשים טובים בעולם הזה, מכל חיי העולם הבא. ויפה שעה אחת של קורת רוח בעולם הבא, מכל חיי העולם הזה:

He used to say: more precious is one hour in repentance and good deeds in this world, than all the life of the world to come; And more precious is one hour of the tranquility of the world to come, than all the life of this world

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

9 צדיקים יושבים

في العالم الآتي لا أكل ولا شرب؛ «يجلس الصديقون وتيجانهم على رؤوسهم، ويتمتعون بإشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)». ويسمّي أثير ربيبي ذلك الإشراق «الظهر» فحسب.

Berakhot 17a:12 ברכות י"ז א:י"ב

מְרַגְלָא בְּפוּמִיָּה דְּרַב: לֹא כְּעוֹלָם הָזֶה הָעוֹלָם הַבָּא. הָעוֹלָם הַבָּא אֵין בּוֹ לֹא אֲכִילָה וְלֹא שְׁתֵּיָה וְלֹא פְרִיָה וּרְבִיָה וְלֹא מִשָּׂא וּמָמָן וְלֹא קְנָאָה וְלֹא

الفقرة 1

1 ויצא יצחק לשוח בשדה

تحيل حاشية كيهوت القارئ إلى حواشي المصادر الخاصة بالرّبي (הרבי), المطبوعة في موضع سابق من هذه الطبعة، لمزيد من الإحالات المتعلقة بهذا المقال.

מלחצת קיהוט

ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. בלקו"ת פ' ראה לב, ד מצייין לד"ה זה בענין עיר ושדה.

2 ויצא יצחק לשוח בשדה

تروي التوراة (تורה) أن إسحاق (יצחק) خرج إلى الحقل ليتحدث أو يتأمل (لشוח, lasuach) قبيل المساء، ورأى جمال رفقة (רבקה) قادمة. والظاهر أن معناها التحدث أو التأمل؛ ويفسرها راشي (רש"י) بالصلاة، كما في لفظ «الكلام» (שיח, siach). وتقرأ المقالة (ماامר) الكلمة أيضًا بمعنى «الانحناء إلى أسفل»، وتقرأ عبارة «إزاحة المساء» (לפנות ערב, lifnos erev): أي إن التوراة تنزل إلى «حقل» التفاصيل لتزيل الظلمة.

Genesis 24:63 בראשית כ"ד:ס"ג

וַיֵּצֵא יִצְחָק לְשׁוּחַ בְּשָׂדֶה לְפָנֹת עָרֵב וַיֵּשָׂא עֵינָיו וַיֵּרָא וְהִנֵּה גַמְלִים בָּאִים:

And Isaac went out to meditate in the field at the eventide; and he lifted up his eyes, and saw, and, behold, there were camels coming

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מלחצת קיהוט

בראשית כד, סג.

3 וברייאתא פי המשנה

قراءة مختلفة في نسخة مخطوطة: «والبرايता هي شرح المشناه»، وهي صياغة أوفى قليلا بالمعنى نفسه.

מלחצת קיהוט

בבוך 2061: "וברייאתא הוא פי של המשנה". בענין ברייתות ראה בארוכה באוה"ת פ' שמות ע' יב ואילך. לקו"ת שה"ש מד, ב ושם מצייין לכאן.

4 שהברייאתא — דהנה התורה

قراءة مختلفة في النسخة المخطوطة: بدلًا من «فإن التوراة»، تقرأ «ودليل ذلك: فإن التوراة»، فتجعل انحدار التوراة إلى تناول ادعاءات كاذبة دليلًا على علو البرايता.

מלחצת קיהוט

בכת"י הנ"ל: וראוי לזה דהנה התורה.

5 זה אומר אני מצאתי

القضية الافتتاحية في المشناه (משנה): يمسك شخصان بتوب، ويقول كل منهما: «وجدته». وبما أن واحدًا منهما على الأكثر يمكن أن يكون صادقًا، يستدل الأثر ربّي (أدمو"ر הזקן) بها ليبين أن التوراة تنزل حتى إلى التعامل مع الكذب.

Bava Metzia 2a:1 בבא מציעא ב' א:א'

שנים אחזין בשלית, זה אומר: "אני מצאתיה", וזה אומר: "אני מצאתיה". זה אומר: "כנלה של", וזה אומר: "כנלה של". זה ישבע שאין לו בה פחות ממציה, וזה ישבע שאין לו בה פחות ממציה – ויחלוקה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

الفقرة 5

13 תכלת דומה לים

الحاخام مثير (רבי מאיר): تتميز الصبغة الزرقاء (תכלת, techeles) لأنها تشبه البحر، والبحر يشبه السماء، والسماء تشبه عرش المجد. يوردها الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) بوصفها تفصيلاً من تفاصيل الوصية (מצוה, mitzvah) له لتعليل يمكن العثور عليه.

Menachot 43b:13-14 מנחות מ"ג ב"ג:י"ד

תניא היה ר' מאיר אומר מה נשתנה תכלת מכל מיני צבעונין מפני שהתכלת דומה לים וים דומה לרקיע ורקיע לכסא הכבוד שנאמר (שמות כד, י) ותחת רגליו כמעשה לבנת הספיר וכעצם השמים לטהר וכתוב (יחזקאל א, כו) כמראה אבן ספיר דמות כסא תניא היה רבי מאיר אומר גדול עונשו של לבן יותר מעונשו של תכלת משל למה הדבר דומה למלך בשר ודם שאמר לשני עבדיו לאחד אמר הבא לי חותם של טיט ולאחד אמר הבא לי חותם של זהב ופשעו שניהם ולא הביאו איזה מהן עונשו מרובה הוי אומר זה ...

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

Zohar I, 121a זח"א קכ"א, א

מلاحظة كيهوت

מנחות מג, ב. זח"א קכ"א, א. בכת"י הג"ל נוסף "יום לרקיע ורקיע לכה"כ".

14 תכלת דומה לים

تشير حاشية كيهوت إلى الزوهار (זהר) بوصفه مصدراً إضافياً لشبه الصبغة الزرقاء بالبحر.

Zohar, Vayera 35:506-36:513 ספר הזהר, וירא ל"ה:תק"ו-ל"ו:תק"י

15 למען ידעו דורותיכם

أمر ه' بالسكنى في المظال (סוכות, sukkos): «لكي تعلم أجيالكم أنني أسكنت بني إسرائيل في المظال حين أخرجتهم من أرض مصر». ويستنبط التلمود حدّ العشرين ذراعاً من هذا التعليل.

Leviticus 23:43 ויקרא כ"ג:מ"ג

למען ידעו דורותיכם כי בסוכות הושבתי את־בני ישראל בהוציאני אותם מארץ מצרים אני ה' אלקיכם:

that your generations may know that I made the children of Israel to dwell in booths, when I brought them out of the land of Egypt: I am the L-RD your G-d

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

ויקרא כג, מג.

16 עד כי אמה

المظلة (סוכה, sukkah) التي يزيد ارتفاعها على عشرين ذراعاً غير سالحة؛ ويوضح زبّاه (רבה) أن المرء، ما دام ارتفاعها لا يتجاوز عشرين ذراعاً، يعلم أنه يسكن في مظلة، أما إذا زاد ارتفاعها على ذلك فلا تلاحظ عينه السقف. وهذا مثال على قاعدة عامة ذات تعليل.

Sukkah 2a:8 סוכה ב' א"ח

אמר רבה, דאמר קרא: "למען ידעו דורותיכם כי בסוכות הושבתי את בני ישראל", עד עשרים אמה, אדם יודע שהוא דר בסוכה, למעלה מעשרים אמה — אין אדם יודע שדר בסוכה, משום דלא שלטא בה עינא.

Rabbah answered: Scripture says, "That your generations will know that I caused the children of Israel to dwell in

שנאה ולא תחרות, אלא צדיקים יושבין ועטרתיהם כראשיהם ונהנים מזיו השכינה, שנאמר: "ונחזו את האלקים ויאכלו וישתו".

It was a favourite saying of Rab : Not like this world is the world to come. In the world to come there is neither eating nor drinking; no procreation of children or business transactions; no envy or hatred or rivalry ; but the righteous sit enthroned, their crowns on their heads, and enjoy the lustre of the Shekinah; as it is said, "And they beheld G-d, and did eat and drink" (Exod. xxiv. ll)

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות יז, א.

10 וראית את אחורי

يقول ه' لموسى (مשה): «ترى ظهري، وأما وجهي فلا يرى». والمراد هنا بـ«الظهر» اللذة والفهم اللذان يستطيع الإنسان إدراكهما.

Exodus 33:23 שמות ל"ג:כ"ג

והסרתי את־כפי וראית את־אחורי ופני לא יראו:

And I will take away My hand, and thou shalt see My back; but My face shall not be seen

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

שמות לג, כג.

11 וכמשל השפופרת . . האדם וחי

نسخة أقدم من هذا المقطع، مع اختلافات. وتشرح أن الإنسان، مع أنه خلق أخيراً في الأيام الستة، يسمو على سائر المخلوقات، ولذلك يكون الطعام واللباس وكل شيء آخر في خدمته؛ وأن «ساعة واحدة من التوبة والأعمال الصالحة في هذا العالم أفضل»، لأن العالم الآتي، حيث يتمتع الصديقون بإشراق الحضور الإلهي، ليس إلا الظهر؛ وأن الوجه، «ما قبل الظهر»، لا يمكن إدراكه.

ملاحظة كيهوت

בבוך אדה"ז יבל אבי יושב ה, ב הקטע בשינויים: "כמו שפופרת של קנה מה שמניחים בתוכו ראשון ויצא אחרון וכמו האדם שהוא סוף לכל הנבראים שהוא נברא בששת ימי בראשית ומ"מ הוא במעלה על כולם וכל הנבראים כולם הם לצורך האדם שמאכלו ומלבושים ושאר הדברים הכל הוא מחמת הטעם יתיר במעלה הנ"ל, וזהו ג"כ מה שכתוב בגמרא יפה שעה אחת בתשובה ומעש'ט בעוה"ז מכל חיי עוה"ב כי עוה"ב הוא מחמת הצדיקים יושבין ועטרתיהן בראשיהן ונהנין מזיו השכינה והוא רק בחי' אחרונים כמ"ש וראית את אחורי כו' כי מה שמשגיגים אלקות ויש לו תענוג בזה הוא בחי' אחרונים אבל (כו' הוא המעשה) בחי' פנים דהיינו מה שהוא לפני אחרונים לא יראו שא"א להשיג וכמ"ש כי לא יראני האדם וחי". עכ"ל שם.

12 כי לא יראני האדם וחי

«لا تستطيع أن ترى وجهي، إذ لا يراني إنسان ويحيا». ويستدل أثير ربي بذلك على أن «الوجه» الباطني يتجاوز إدراك أي إنسان.

Exodus 33:20 שמות ל"ג:כ'

ויאמר לא תוכל לראת את־פני כי לא־יראני האדם וחי:

And He said: "Thou canst not see My face, for man shall not see Me and live

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

קתיב "אותה" מאן תנא קמא — רבי שמעון היא, דדריש טעמיה דקרא. מאי בינייהו? איקא בינייהו,

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Yevamot 23a:13–14 יבמות כ"ג א"י"ג-י"ד

האי בשבועה גוים קתיב? "כי יסיר" — לרבות כל המסירים. הניחא לרבי שמעון, דדריש טעמא דקרא, אלא לרבנן מנא להו? מאן תנא דפליג עליה דרבי יוסי ברבי יהודה — רבי שמעון היא.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

יומא מב, ב. יבמות כג, א.

20 בכת"י ליתא הפסוק. ושם

في نسخة مخطوطة: الآية محذوفة، وترد بدلاً منها عبارة «وكذلك في السوكاه، ما فوق العشرين، إلخ، لأنها تشبه سحب المجد»، فتذكر تعليلاً مختلفاً لحد العشرين ذراعاً.

ملاحظة كهوت

"וכן בסוכה למעלה מעשרים כו' לפי שהוא דומה לענני הכבוד".

الفقرة 6

21 וברייטא בחי' שדה לשון בר חוץ לעיר

تحت المدخل bar, يذكر أن bar, أي «خارج»، هو Yesod حين يكون في المنفى، «خارج موضعه»، وأن Malchus تُسمى حينئذٍ «Baraisa». وهذا يقدم الخلفية القَبَالِيَّة لقراءة Baraisa بوصفها ما يقع خارجاً.

ملاحظة كهوت

ראה מאורי"ב, נג בר הוא היסוד כשהוא בגלות לבר מאתרי' והמלי' נק' אז ברייתא. וראה באוה"ת שמות ע' כ.

22 משנה נק' עיר וברייטא בחי' שדה

في שמות يورد مصدر تسمية أحكام التوراة «مدينة»: التلمود في Temurah 16a, عند تفسير «Kiryat Sefer» في יהושע 15, بمعنى أحكام التوراة (انظر Rashi هناك). وتشير الحاشية أيضاً إلى مناقشة أوسع في أור התורה حول תולדות.

ملاحظة كهوت

ראה אוה"ת פ' שמות ע' טו: "כמארז"ל בתמורה דט"ז ע"פ קריית ספר ביהושע סי' טו דהיינו הלכות התורה ע"ש בפרש"י בד"ה וילכדה כו". ע' אוה"ת תולדות קמג, א ואילך.

23 כי התנאים מבלי עולם שמורים מתוך המשנה

يقول التلمود إن التنايم (تנאים, Tannaim), وهم الذين كانوا يرددون المشناه (משנה) ويحفظونها, «يُهلكون العالم» لأنهم يصدرن الأحكام استناداً إلى المشناه التي يحفظونها, من دون معرفة تعليقاتها. ويستشهد آدمي"ר הזקן بذلك لبيان أن المشناه تحتاج إلى شرحها المفصل كي يمنحها الحياة.

Sotah 22a:7 סוטה כ"ב א:ז'

תנא: התנאים — מבלי עולם. מבלי עולם סלקא דעתך? אמר רבינא: שמורין הלכה מתוך משנתן. תנא נמי הכי, אמר רבי יהושע: וכי מבלי עולם הן? והלא מיישבי עולם הן, שפאמר: "הליכות עולם לו!" אלא, שמורין הלכה מתוך משנתן.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كهوت

סוטה כב, א. בבז אדה"ז יבל אבי יושב הג"ל ובבז 2217: כי התנאים שעוסקין במשנה מבלי עולם הן שמורים הלכה מתוך משנתן.

sukkot" (Leviticus 23:43). Up to twenty cubits [high] one knows that he is dwelling in a sukkah, but with one higher than twenty cubits he does not 'know' that he is dwelling in a sukkah, since his eye does not catch sight of it.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Daf Shevui (CCO)

ملاحظة كهوت

סוכה ב, א.

17 סוכת גנב"ך ורקב"ש

جاء في بَرَيْتَا (برييتا, Baraisa؛ نصُّ ثنائي خارج المشناه) أن مظلة غير اليهود والنساء والحيوانات أو السامريين (كوتيم, Kusim), وكذلك مظال الرعاة ومجفقي التين وحراس البلدة وحراس التمار، صالحة. ويستشهد بها الأثر ربي بوصفها تفاصيل لم يُذكر لها تعليل.

Sukkah 8b:8–10 סוכה ח' ב:ח-י'

"מקל מקום" לאתויי מאי? לאתויי: סוכת גנב"ך. האי תנא דגנב"ך, אלימא לקה גנב"ך משום דקריעי, וקא תנא "מקל מקום" לאתויי רקב"ש, דלא קריעי. והאי תנא דרקב"ש, אלימא לקה רקב"ש, דבני חייבא נינהו, ותנא "מקל מקום" לאתויי גנב"ך, דלאו בני חייבא נינהו.

What does 'any sukkah whatsoever' include? It includes the sukkot [whose mnemonic] is ganbak. The tanna of ganbak regards these sukkot as possessing greater validity because they are permanent, and therefore he used the expression, "any sukkah whatsoever" to include rakbash which are not permanent. While the tanna of rakbash regards the rakbash sukkot possessing greater validity since they belong to those who are bound [by the commandment of sukkah] and therefore he used the expression, "any sukkah whatsoever" to include the ganbak sukkot which belong to those who are

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Daf Shevui (CCO)

ملاحظة كهوت

סוכה ח, ב.

18 טעמי המצות לא נתגלו

يشرح التلمود سبب عدم كشف تعليقات التوراة (تורה, Torah): فعندما ذُكرت التعليقات، اعتمد عليها الملك سليمان (שלמה, Shlomo) فتعثر. ويضيف الأثر ربي أن هذه التعليقات ستُكشف في الزمن الآتي.

Sanhedrin 21b:16 סנהדרין כ"א ב:ט"ז

ואמר רבי יצחק: מפני מה לא נתגלו טעמי תורה? שיהי שתי מקראות נתגלו טעמן, ונקשל דקון גדול העולם. קתיב: "לא ירבה לו נשים". אמר שלמה: "אני ארבה ולא אסור". וקתיב: "ויהי לעת זקנת שלמה נשים הטו את לבבו".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كهوت

ראה סנהדרין כא, ב.

19 ר"ש דריש טעמי דקראי

يذكر التلمود أن الحاخام שמعون (רבי שמעון) يستنبط تعليل الآية ويحكم بمقتضاه. ويفهم الأثر ربي من ذلك أنه يشير إلى تعليل يتجاوز التعليل المذكور صراحة.

Yoma 42b:12–13 יומא מ"ב ב:י"ב-י"ג

"והוציא אותה" — שלא יוציא אתרת עמה. קדנתן: לא היתה פרה רוצה לצאת — אין מוציאין עמה שחורה, שלא יאמרו שחורה שקטו. ואין מוציאין עמה אדומה, שלא יאמרו שתים שקטו. רבי אומר: לא מן השם הוא זה, אלא משום שפאמר: "אותה", לבדה. ותנא קמא: הא

24 ושה רום אנשים

יִתְנָבָּא (ישעיהו) בְּיוֹם ה', חֵינ׳ «תִּזְלַן עֵינֵי הָאִינְשָׁן הַמִּתְקַבֵּר, וַיִּנְחֵנִי עַלֹּן הָאִשׁ (וּשְׁחָח, veshach)». וַיִּקְרָא אֲדַמְוִיר הֶזְקֹן כְּלֶמֶת «לְשׁוֹחַ» (lasuach) עַלֹּן אֲנֶהּ זֹאת שֶׁלָּהּ בְּזֶה הַמַּעֲנֵי, אִי הַלִּנְחָה עַד אֲסָפֵל.

Isaiah 2:11 ישעיהו ב' י"א

עֵינֵי גִבּוֹת אָדָם שָׁפֵל וְשַׁח רֹם אַנְשִׁים וְנִשְׁגָּב ה' לְבָדּוּ בְּיוֹם הַהוּא:

The lofty looks of man shall be brought low, And the haughtiness of men shall be bowed down, And the L-RD alone shall be exalted in that day

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

ישעיה ב', יא.

25

בְּיָבוֹעַת אִשְׁעִיָּא עַלֹּן מוֹאֵב, יִיִּסַּט בְּיָדֵהּ בְּפִי דַחְלָהּ «כִּמָּא יִיִּסַּט הַסָּבִיחַ בְּיָדֵהּ לִיִּסְיָח». וְתִשְׁתַּשְׁהַד בְּכֶלֶמֶת «הַשּׁוֹחַח» (hasocheh) בּוֹשְׁפָהּ מַעֲנֵי אַחֵר לְכֶלֶמֶת «לְשׁוֹחַח» (lasuach).

Isaiah 25:11 ישעיהו כ"ה י"א

וּפְרַשׁ נְדָיו בְּקִרְבּוֹ כְּאֶשֶׁר יִפְרֹשׁ הַשְׁחָח לְשַׁחֲוֹת וְהַשְׁפִּיל גִּבּוֹתָיו עִם אֲרֻבוֹת נְדָיו:

And when he shall spread forth his hands in the midst thereof, As he that swimmeth spreadeth forth his hands to swim, His pride shall be brought down together with the cunning of his hands

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

26 ע"פ תבנה ותכונו

יִשְׁרַח אֲדַמְוִיר הַזֶּאֱכִינִי הֵנָּה אֲנִי «מִדִּינַת סִיחוֹן» הִיא הַעֲלָה, הַתִּי תִּשְׁמָיִי sichah, כִּמָּא יִשְׁרַח Rashi כְּלֶמֶת lasuach בְּזֶה הָאִיָּה בְּמַעֲנֵי הַעֲלָה; וְאֲנִי sichah תַּעֲנֵי אִיִּשָּׁא אֶלְתַּנַּחַל מִן מוֹזַע עַד אַחֵר, מִתֵּל הַסָּבִיחַ (hasocheh) הַזֶּה יִדְפַּע נִפְשׁוֹ בְּהַמָּא, תִּמְיָק לַחֲקָא בְּזֶה הָאִיָּה מַעֲנֵי sichah עַלֹּן חֲרוֹף הַתּוֹרָה, מִשִּׁירָא עַד אֶלֶּה הַמַּעֲלָה.

מلاحظة كيهوت

לְקוֹיָת חֲקַת סו, א [בְּלִקוֹיָת שֶׁם מַצִּיין לְכַאֵן]. וּבִאֲוֵה"ת חֲקַת ע' תַּנְפּוּ וְאִילָךְ.

27 במחשכים הושיבני זה תלמוד בבלי

יִרְתִּי אֶרְמִיָּה (יִרְמִיָּהוּ): «גַּעֲלֵנִי בְּאִמָּקִים מְזֻלְמִים, מִתֵּל הָאֲמוֹת מִנֵּז זִמֵּן טוֹוִיל». וַיִּתְּקֵן הַחֲכָמִים זֶה הָאִיָּה עַלֹּן הַתְּלֻמוֹד הַבָּבִילִי.

Lamentations 3:6 איכה ג' ו'

בְּמַחְשְׁכִּים הוֹשִׁיבֵנִי מְתֵי עוֹלָם:

He hath made me to dwell in dark places, As those that have been long dead

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Sanhedrin 24a:18-19 סנהדרין כ"ד א: י"ח-י"ט

מֵאִי בְּבִל? אָמַר רַבִּי יוֹחָנָן: בְּלֻלָה בְּמִקְרָא, בְּלֻלָה בְּמִשְׁנָה, בְּלֻלָה בְּתַלְמוּד. «בְּמַחְשְׁכִּים הוֹשִׁיבֵנִי מְתֵי עוֹלָם» — אָמַר רַבִּי יְרֵמְיָה: זֶה תַּלְמוּדָה שֶׁל בְּבִל. מִתַּנִּי אָמַר לוֹ: «נֶאֱמַר עַלֹּן אֲבָא», «נֶאֱמַר עַלֹּן אֲבִיד», «נֶאֱמַר עַלֹּן שְׁלֹשָׁה רוּעֵי בְקָרָה». רַבִּי מֵאִיר אָמַר: כָּוֹל לְחֻזּוֹר בּוֹ, וְחֻקִּים אֲמָרִים: אִינוּ כָּוֹל לְחֻזּוֹר בּוֹ.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كيهوت

אִיכָה ג', ו. סִנְהֶדְרִין כֹּד, א. רֵאָה לְקוֹיָת וִיקָרָה ה, ד. וְרֵאָה בִּאֲוֵה"ת וְאֲתַחֲנֵן ע' עַה שֶׁמַּצִּיין לְשִׁלְיָה שֶׁהִקְשָׁה הֵלֵא הַתּוֹרָה הִיא עֵינֵינוּ וְאִךְ נ' ק' מַחְשְׁכִּים, ע"ש. רֵאָה גִבּוֹת לְקוֹיָת שֶׁה"ש מִב, ד. מֵאֲמָרִי אֲדַח"ז — עֵינֵינוּ ע' ע. סה"מ תַּרְלִיב ח"ב ע' תס. סה"מ מְלֻקֵּט ח"ג ע' מה-ו. וְש"נ.

28 לעת ערב יהי אור

יִתְנָבָּא הַתִּי בְּיוֹם «יִכּוֹן בְּהֵן הַתּוֹר עַד הַמָּסָא». וְזֶה הוּא הַמַּקְשָׁד מִן נְזוּל הַתּוֹרָה: אֲנִי יִחְוֹל הַמָּסָא עַד הַתּוֹר.

Zechariah 14:7 זכריה י"ד ז'

וְהִנֵּה יוֹם־אֶחָד הוּא יִבְדַּע לֵה, לֹא־יוֹם וְלֹא־לַיְלָה וְהִנֵּה לְעֵת־עֶרֶב וְהִנֵּה־אֹר:

And there shall be one day Which shall be known as the L-RD'S, Not day, and not night; But it shall come to pass, that at evening time there shall be light

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

זכריה יד, ז.

29 ע"פ והמשכילים יזהירו

זֶה הוּא הַשְׁרַח הַמַּקְשָׁד לְעִבָּרָה «וְהַחֲכָמִים יִזְכִּירוּ». יִשְׁרַח אֲדַמְוִיר הַזֶּאֱכִינִי הֵנָּה אֲנִי הַתּוֹרָה הַזֹּהֶרָה בְּהֵן תִּלְבַּס שְׁجֶרֶת מַעֲרָה הַחַיִּים וְהַשְׁרַח (הַמְּסוּחַ וְהַמְּחֻזָּר, וְהַטָּהֵר וְהַנֶּחֱסֵי), וְאֲנִי מִעַד זֶה תִּזְלַן הָאִיָּה; וְהִיא הַפִּקְרָה נִפְשָׁה הַזֹּהֶרָה עַד הַתּוֹרָה הַמְּלֻבָּסָה בְּהַזְלָמָה.

מلاحظة كيهوت

אגדה"ק ס"י כו.

الفقرة 7

30 אם אין יראה אין חכמה

הַיְחָלָה הַמַּרְגִּיעָה מִן כִּיְהוֹת לְהַזֶּה הַכְּלָמַת (חַשִּׁיתָהּ אֲדָנָה).

ملاحظة كيهوت

אבות ג', יז.

31 אם אין יראה אין חכמה

«אֲנִי לֹא תִכֵּן חֲכָמָה לֹא חֲשִׁיבָה, וְאֲנִי לֹא תִכֵּן חֲשִׁיבָה לֹא חֲכָמָה». יִשְׁתַּשְׁהַד הָאֲלֵתֵר רַבִּי (אֲדַמְוִיר הֶזְקֹן) בְּזֶה הַקּוּל לְבִיאֵן אֲנִי דְרָסָה הַתּוֹרָה (תּוֹרָה) תַּחְתָּא עַד אֶלֶּה הַחֲשִׁיבָה הַתִּי יִגְסְדָהּ אֶסְחָק (יִצְחָק).

Pirkei Avot 3:17 משנה אבות ג' י"ז

רַבִּי אֶלְעָזָר בֶּן עֲזַרְיָה אָמַר, אִם אֵין תּוֹרָה, אֵין דֶּרֶךְ אֶרֶץ. אִם אֵין דֶּרֶךְ אֶרֶץ, אֵין תּוֹרָה. אִם אֵין חֲכָמָה, אֵין יִרְאָה. אִם אֵין יִרְאָה, אֵין חֲכָמָה. אִם אֵין בִּינָה, אֵין דַּעַת. אִם אֵין דַּעַת, אֵין בִּינָה. אִם אֵין קָמַח, אֵין תּוֹרָה. אִם אֵין תּוֹרָה, אֵין קָמַח. הוּא הִנֵּה אָמַר, כָּל שֶׁחֲכָמָתוֹ מְרַבָּה מִמַּעֲשָׂיו, לֵמָּה הוּא דוֹמָה, לֹאֵלֹן שֶׁנִּפְנִי מְרַבִּין וְשֶׁנִּפְנִי מַעֲשָׂיו, וְהַרִיחַ בָּאָה וְעוֹקְרָתָהּ וְהוֹפְקָתָהּ עַל פְּנֵי, שֶׁנֶּאֱמַר (יִרְמִיָּה יז) וְהִנֵּה כְּעָרָךְ בְּעָרְכָה וְלֹא יִרְאָה כִּי נִבּוֹא טוֹב וְשָׁכֵן חֲרָרִים בְּמִדְבַּר אֶרֶץ ...

Rabbi Elazar ben Azariah said: Where there is no Torah, there is no right conduct; where there is no right conduct, there is no Torah. Where there is no wisdom, there is no fear of G-d; where there is no fear of G-d, there is no wisdom. Where there is no understanding, there is no knowledge; where there is no knowledge, there is no understanding. Where there is no bread, there is no Torah; where there is no Torah, there is no bread. He used to say: one whose wisdom

...

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

32 ועי' בזהר בראשית דכ"א סע"א

הַיְחָלָה הַמַּרְגִּיעָה מִן כִּיְהוֹת לְהַזֶּה הַכְּלָמַת (חַשִּׁיתָהּ אֲדָנָה).

מلاحظة كيهوت

לקמן נא, ג.

38 וע"פ ששים המה מלכות

هذه هي المقالة الثانية التي يشير إليها النص. وهي تشرح أن كلام الإنسان في التوراة هو عين كلمة **ה'**، وأن القدوس المبارك و**שכינה** يتحدثان من خلاله، فينكشف في الأسفل النور المحيط بجميع العوالم؛ فعندما يقرأ الإنسان ويدرس، يقرأ القدوس المبارك ويدرس قبالاته.

ملاحظة كيهوت

לקו"ת שה"ש מא, ב. ושם מציין לכאן.

"תנינא נהירו דאזיל לאתחשכא לעת פנות ערב רזא דצלזותא דיצחק לאתקנא האי דרגא דכתיב ויצא יצחק לשוה בשדה לפנות ערב אסתכלותא דערב חשוך כלהו לגביה בהאי פנות ערב." ע"כ.

33 וע' בזוהר בראשית ד' כ"א סע"א

كما ورد في حاشية كيهوت، فإن النور الذي يخبو «عند إقبال المساء» هو سرّ صلاة إسحاق، التي تصلح ذلك المستوى، كما جاء: «خرج إسحاق **לשוה** (lasuach) [أي ليتأمل]] في الحقل نحو المساء». ويستشهد الألتز ربي بهذا النص بنفسه.

Zohar, Bereshit 11:129–12:142 ספר הזהר, בראשית י"א:קכ"ט-

י"ב:קמ"ב

34 האומר אין לי אלא תורה

«من يقول: "ليس عندي إلا التوراة"، فليس عنده حتى التوراة». ويصف هذا هنا الدراسة من دون خشية، التي تظل في الظلام.

Yevamot 109b:4–5 יבמות ק"ט ב:ד-ה'

עָרְבֵי שְׁלֻצִיּוֹן — דְּעַבְדֵי שְׁלוֹף דּוּץ. תּוֹקֵעַ עֲצָמוֹ לְדַבֵּר הֶלְכָה — דְּמַנְיָא, רַבִּי יוֹסִי אֹמֵר: כָּל הָאוֹמֵר אֵין לוֹ תוֹרָה — אֵין לוֹ תוֹרָה. פְּשִׁטָּא! אֱלָא: כָּל הָאוֹמֵר אֵין לוֹ אֱלָא תוֹרָה — אֵין לוֹ אֱלָא תוֹרָה. הָא גַּמִּי פְּשִׁטָּא! אֱלָא דְאֶפִּילוּ תוֹרָה אֵין לוֹ. מַאי טַעְמָא? אָמַר רַב פָּפָא, אָמַר קָרָא: "וְלַמְדָתָם וְעִשְׂתָם" — כָּל שֵׁשָׁנוּ בַּעֲשִׂיָהּ וְשָׁנוּ בְלִמְיָדָה, כָּל שְׂאִינוּ בַּעֲשִׂיָהּ אֵינוּ בְלִמְיָדָה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كيهوت

יבמות קט, ב. בסמן לעיל ז, א.

35 ישת חשך סתרו

في نشيد الخلاص للملك داود (دود)، ينزل **ה'** لينقذه: «جعل الظلام موضع اختبائه». ويستنتج الألتز ربي أن **ה'** مستتر في الظلام نفسه، ولذلك فإن إزالته تكشف النور.

Psalms 18:12 תהלים י"ח:י"ב

יִשְׁתַּחֲשֹׁף סִתְרוֹ סְבִיבוֹתָיו סָכָתוֹ חֲשֹׁכֵי־מַיִם עָבִי שְׁחָקִים:

He made darkness His hiding-place, His pavilion round about Him; darkness of waters, thick clouds of the skies

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים יח, יב.

36 ברכו בתורה

يسأل التلمود لماذا ضاعت الأرض، ويجيب باسم الحاخام **רב** (Rav): «لأنهم لم يباركوا على التوراة أولاً». ويربط الألتز ربي تلك البركة بتبويض الحكم الفقهي (הלכה, halachah).

Bava Metzia 85b:1 בבא מציעא פ"ה ב:א'

אָמְרוּ חֲכָמִים וְלֹא פִירְשׁוּהוּ, אָמְרוּ נְבִיאִים וְלֹא פִירְשׁוּהוּ, עַד שֶׁפִּירְשׁוּ הַקָּדוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא בַּעֲצָמוֹ, שְׁנֹאמַר: "וַיֹּאמֶר ה' עַל עֲזָבְכֶם אֶת תּוֹרָתִי אֲשֶׁר נִתְּנִי לַפְּנִיָהם". אָמַר רַב הוֹדְהָ אָמַר רַב: שְׁלֹא בִּרְכוּ בַּתּוֹרָה תַּחֲלֶלָה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

37 ע"פ קול דודי

هذه هي المقالة التي يشير إليها النص. وهي تشرح تبويض الأحكام: ينبغي تبويض القوانين التي تبدو سوداء بالبياض العلوي، من خلال الفرح الحقيقي **ב ה'** وإبطال الذات أمام **רצון ה'** المتجلي في التوراة؛ وسيأتي الكشف الكامل في أيام **משיח** (Moshiach).

ملاحظة كيهوت



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA); Daf Shevui (CCO)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 4/chayei-sarah/torah-ohr/ar/likuteitorah.com/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق